



جامعة المنوفية
كلية سياحة وفنادق
قسم دراسات السياحية
الفرقة الرابعة

بحث في :

((الإسكندرية وعجائب الدنيا السبع القديمة))

مقدم الى :

د . نشوي سعيد

أ . كريم أنور

أ . حمادة حسين

((فريق العمل))

- عادل عبدا لناصر محمد محمد السنهوري
- احمد كامل قنعان عبدالووف
- إيمان محمد عبدا لعظيم كابوة
- ياسر عبدا لنبي الفخرانى
- محمد شحاتة عبدا لحميد فهمي
- محمد بيومي عبدا العزيز الألفي
- أمل فوزي عبدا لعزيز
- مصطفى محمد حامد
- محمود طلعت يونس
- رائد احمد سليمان
- منار موسى إبراهيم
- أسماء يحيى رمضان
- إيمان عبدا لحفيظ مذكور
- أسماء محمد الصابر
- أسماء عبدا الفتاح سعد
- هند محمد السيد مصطفى

((الفهرس))

١- الفصل الاول : (مقدمة عن حضارة الاسكندرية القديمة))

- *مقدمة
- * عبقرية الزمان
- * عبقرية المكان
- * تخطيط المدينة
- * كنوز المدينة
- * بعد وفاة لاسكندر

٢- الفصل الثاني (عجايب الدنيا السبع القديمة))

- * الهرم الاكبر
- * تمثال العملاق رودس
- * تمثال زيوس
- * هيكل ارتيميس
- * ضريح موسولوس
- * حديقة بابل المعلقة
- * فنار الاسكندرية

الفصل الثالث : (تنمية السياحة للاسكندرية))

- * فنار الاسكندرية وتنميتها سياحيا

- * قائمة المراجع

المقدمة:

الأسكندرية هي ثاني اهم مدن مصر، وأكبر موانئها على البحر الأبيض المتوسط وهي تضم كنوزا من المعالم الحضارية القديمة، وتتمتع بطبيعة نادرة وطقس معتدل طوال العام.

ويمتد تاريخها لأكثر من خمسة آلاف سنة وفيها عشرات المزارات السياحية الحديثة والقديمة التي تضم المساجد والكنائس والقلاع والمتاحف والأثار الفرعونية واليونانية والاعريقية والاسلامية وفيها الاسواق القديمة والقصور الفخمة والحدائق الغناء، ومن عناوين حضارتها البارزة مكتبة الاسكندرية التي أعيد بناؤها حديثا لتكون صرحاً ثقافياً وحضارياً عالمياً، وشواطئ الاسكندرية خلابة مشهورة تعج بالمنشآت السياحية الجديدة والمنتجعات والمؤسسات العلاجية والثقافية.

كثيراً ما يتردد ذكر عجائب الدنيا السبع والتي يرجع تحديدها إلى أحد البيزنطيين ويدعي "فيلون" حيث وصفها في كتاب له باللغة، اليونانية .

وقد ترجم هذا الكتاب بعد ذلك إلى اللغة اللاتينية باسم "وصف عجائب الدنيا السبع" وهي سبعة أعمال قديمة من روائع الفن والعمارة ترجع إلى العصور القديمة، ولم يبق لنا في العصر الحديث من هذه العجائب السبع إلا أهرامات الجزية الثلاثة والتي شامخة عبر آلاف السنين. ولكن مما لاشك فيه أن الحضارة الإنسانية.

قد قطعت مراحل هائلة نحو التقدم والرقي منذ العصور القديمة وحتى الآن، وقد أمكن للإنسان أن يقيم الكثير من المنشآت الأخرى الجديرة بأن يطلق اسم "عجائب الدنيا الحديثة" بالإضافة لبعض المظاهر الطبيعية الرائعة التي قامت بصنعها يد المولى عز وجل. ونحن هنا نحاول أن نذكر بعضاً مما يحيط بنا من عجائب قديمة وحديثة إذ أن من الصعب حصرها جميعاً.

عبرية الزمان

يرجع أسم مدينة الاسكندرية الي مؤسسها القائد المقدوني " الأسكندر الأكبر " لذي قدم الي مصر عام ٣٣٢ ق.م و الذي استقبلته أبناء مصر بالترحيب الشديد املا في خلاصهم من الحكم الفارسي المتعسف البغيض و لكي يؤكد "الأسكندر الأكبر " أنه جاء صديقا و حليفا وليس غازيا مستعمرا كغيره ؛ اتجه لزيارة معبد الأله أمون .. اله مصر الأعظم آنذاك في سيوه توقيرا واحتراما لعقيدة المصريين. وأثناء قيامه بالرحله اعجب بموقع قريه صغيره كانت تسمى " راقوده " والتي يحدها البحر المتوسط شمالا وبحيرة مريوط جنوبا ، وقرر انشاء انشاء مدينة تحمل اسمه وهي " الأسكندرية" وعهد بتخطيطها الي المهندس "دينوقراطيس" الذي شيدها علي نمط المدن اليونانية ونسقا بحيث تتعامد الشوارع الأفقيه مع مثلتها الرأسية وبعد وفاة "الأسكندر الأكبر كانت مصر من نصيب القائد "بطليموس ابن لاجوس" الذي نصب نفسه ملكا علي مصر عام ٣٠٦ ق.م وجعل مدينة الاسكندرية مركزا حضاريا وشعاعا ثقافيا مميذا بين جميع مدن العالم القديم واعتبر الأول "سوتير المنقذ" مؤسسا لأسره حكمت مصر لمدة ثلاثة قرون وهي الأسرة البطلميه والتي انتهت بهزيمة الملكة الشهيره كليوباترا السابعة هي وحليفها مارك أنطوني في معركة أكتيوم عام ٣١ ق.م

وبانتصار الأمبراطور الروماني أغسطس " أوكتفيان " فقدت مصر استقلالها واصبحت ولاية تابعة للأمبراطورية الرومانية ، وبهذا سيطر الرومان علي مصر ثلاثة قرون اخري وكانت لمصر أهميه بالغه حيث أنها كانت تمد روما بالقمح وهو الغذاء الرئيسي لجميع مقاطعات الأمبراطورية.



وأصبحت الاسكندرية مصدرا للأشعاع الحضارى والثقافي وذلك بفضل وجود الجامعات والمؤسسات العلمية بها حيث كانت بوتقة للفن اليوناني الروماني وملتقي للعلماء والباحثين وذاع صيتها العلمي وأحتلت مكان الصدارة بين عواصم العالم القديم كما راجت تجارتها واصبحت أكبر سوق تجاري وملتقي للأجناس المختلفة كما كان بها فنار الأسكندرية الذي يعد احد عجائب الدنيا السبع . وهكذا

اصبحت الأسكندرية ومنذ أنشأها العاصمة الرئيسية لمصر حتي الفتح العربي عام ٦٤٠ ميلادية

وترخر مدينة الأسكندرية بالكثير من الآثار المتبقية والتي يفوح فيها عبق التاريخ ومازال قاع بحرها يحتفظ بالعديد من الكنوز والآثار منذ نشأتها وعلي مر عصورها التاريخية وحتى العصر الحديث ، وتضم متاحفها الكثير والكثير من الكنوز الأثرية النادرة والفريدة.

عبقرية المكان

تقع الأسكندرية علي خط عرض ٣١ شمالا وتشغل شريطا ساحليا يمتد طوله ٧٠ كم شمالا غرب



الدلتا يحده البحر المتوسط وبحيرة مريوط جنوبا وتمتد ١٧١ كم على طريق

مصر الاسكندرية الصحراوي الي خليج ابي قير وادكو شرقا ، وسيدي كرير غربا الي الكيلو

٣٠,٣٦ علي طريق اسكندرية -مطروح.

وهي من أكبر مواني جمهورية مصر العربية علي البحر المتوسط ،وتعد من اعظم مراكز

الاصطياف في الشرق الأوسط.

وتبعد عن القاهرة ٢٢٥ كم بالطريق الزراعي،

٢٢١ كم بالطريق الصحراوي .

تخطيط المدينة

كانت مدينة الإسكندر قد قام بتخطيطها المعماري (دينوقراطيس). ولم يكن تخطيط المدينة الجديدة مبدعا بل كان تخطيطا عمليا أشبه بالمدن الإغريقية القديمة. حيث كان تخطيطها علي شكل شطرنج أو مايقال بالطراز الهيبودامي عبارة عن شارعين رئيسيين ومتقاطعين بزاوية قائمة هما شارع كانوبك وشارع سوما وعرض كل منهما ١٤ متر. ومنهما تتفرع شوارع جانبية متوازية عرضها ٧ متر.

وكان كانوبك (شارع فؤاد حاليا) يربط بوابة القمر من الغرب وبوابة الشمس من الشرق. وكان الشارع يمتد شرقا ليربط مدينة كانوبس (أبوقير). وكان يتقاطع شارع سوما (النبي دانيال حاليا) مع شارع كانوبك ويمتد من الشمال للجنوب. وتقاطعهما كان مركز مدينة الإسكندر حيث يقال أن الإسكندر الأكبر قد دفن هناك بهذه المنطقة بعد عودة جثمانه من بابل. وكان يربط جزيرة فاروس شمال شرق الميناء الكبير بالبر جسر يطلق عليه هيبتاستاديون (هيبتا: سبعة. ستدات وحدة مقياس طولي). وكان جسرا ضيقا نسبيا ثم تحول ليايسة ضمت الجزيرة بالبر في منطقة المتشبهة بالأنفوشي. وكان يفصل بين المينائين الشرقي وكان يطلق عليه الميناء الكبير والغربي وكان يطلق عليه ميناء العود الحميد. وكان عند ميناء طبيعي قرب قرية الصيادين براقودة بني الإسكندر ميناء محصنا أشبه بالقلعة شرق الميناء الشرقي حاليا عند منطقة السلسلة. وقد قام بتوصيل جزيرة فاروس المقام عليها قلعة.

قايتباي حاليا بالبر بجسر هيبتاستاديون وكان طوله ١٣٠٠ متر. وبهذا أقام مينائين لمدينته علاوة علي الفنار ليرشد السفن ليلا ونهارا من فوق جزيرة فاروس. وكان الحي الملكي قرب الإبراهيمية ومصطفي كامل وشمالهما. وكان بالمدينة معبد السرابيوم لعبادة الإله سيرابيس وهو بالمنطقة بين باب سدرة وكوم الشقافة وبجواره معبد الإله مترا الإغريقي وقد تهدم المعبد أيام الرومان. وفوق تل سدرة يوجد عمود السواري (بومي) وتمثال فرعوني جرانيكي كبير وخلفه تماثيل الآلهات لحمايته. ويسار العمود يوجد جعران عليه كتابة هيروغليفية وفوق التل يوجد ثلاث تماثيل لأبو الهول اثنان إغريقيان يمثلان بطليموس السادس والثالث فرعوني بلا رأس ويوجد أجزاء من تماثيل رمسيس الثاني وبسماتيك وقد جلبت من هيليوبوليس. كما يوجد مقياس للنيل لقياس منسوب مياه ترعة المحمودية حاليا و١٢ خزان لحفظ مياه الفيضان وحمامات أثرية. وفي تل كوم الدكة (الديماس أو البانيوم) كان المسرح المدرج الروماني وحوله حديقة وهو من المياني الدائرية أشبه بطراز الكولوزيوم بروما وكانت مدرجاته من الرخام وكان له سوران متداخلان علي هيئة حدوة الحصان من الحجر والطوب الأحمر.

وكانت قوة الإسكندرية قد إكتسبتها عام ٣٢٠ ق.م عندما إنتقلت العاصمة من منف بالجيزة للإسكندرية أيام حكم البطالمة الإغريق. وكانت تحتكر صناعة ورق البردي في العالم وقتها وكانت تصدر الأدوية والعطور والمجوهرات. وظلت قوتها الإقتصادية حتي العصر البيزنطي. وقد إنتعشت أيام حكم البطالمة الأوائل حتي أصبحت أشهر وأكبر مدينة في العالم. وكانت شهرتها تعود للإنجازات العلمية والفلسفية ومكتبتها الكبرى (الموسينون) ومنارتها بجزيرة فاروس والهيبتاستاديون ديك ومعبد سيرابيس.

وكان القصر الملكي مؤنلا خصبا لفصائح ملوك و الأسرة الحاكمة. لكن كان العصر الذهبي للمدينة البطليموسية إبان حكم الثلاث ملوك الأول من البطالمة.

وفي عام ١٩٩٥ قام فريق فرنسي يعاونه فريق مصري من الغواصين لمسح طوبوغرافية مساحة تقدر بفدانين ونصف تحت الماء تجاه قلعة قايتباي فعثروا علي آلاف القطع الأثرية

الغارقة تحت أعمدة القلعة من بينها تيجان وقواعد وتمائيل ومخلفات فرعونية وإغريقية ورومانية وصف من الكتل الجرانيتية الحمراء جلبت من أسوان. وكانت لسور جداري مقام بشمال القلعة وتزن كل كتلة حجر من ٥٠ - ٧٠ طن. ويقال أنها بقايا فنارة الإسكندرية القديمة وكانت قد تهدمت نتيجة زلزال في القرن ١٤ وهناك تم العثور علي تمثال للملك بطليموس الثاني. ويقال أن هذا التمثال كان مقاما أمام منارة الإسكندرية التي دمرت عام ١٣٤١.

كنوز المدينة

كان المصريون يعيشون حول قرية راقودة (كوم الدكة) الإغريقية داخل المدينة. وكان الإغريق مفتونين بالفن الفرعوني فلقد عثر علي ثلاثة تماثيل لبطليموس في وضع فرعوني و٢٨ أبو الهول ومسلات كثيرة وبعض الأعمال الفنية الفرعونية وقد إنتزعتها البطالمة من مدينة هليوبوليس (عين شمس) وكانت تزين بها المقر الرئيسي لعبادة الإله الفرعوني رع. وكان جيان إمبيرير - مدير البحث بمركز البحوث الوطني الفرنسي قد شارك في العمل مع فريق البحث الفرنسي والمصري المشترك- قد أدلي لبرنامج (نوبا) بشبكة **PBS** الأمريكية بحديث عن الأعمال الاستكشافية الأثرية التي تجري بالميناء الشرقي بالإسكندرية.

فقال أن الفريق عثر علي لوحة رخامية متآكلة عليها حروف إغريقية خمسة هي

(alpha, rho, tau, sigma and omega) وكل حرف إرتفاعه ٣٠

سنتيمتر من البرونز ولم يبق منها سوي بقايا مع تقوب في الرخام. وهذه الحروف الخمسة ليست كافية لمعرفة ماكتب علي اللوحة. لكن دارسا أمريكيا قد إستطاع التعرف علي هذه اللوحة التاريخية وتبين أنها مخطوط يخص بناء منار الإسكندرية. والتماثيل التي كانت مقامة أمام قاعدتها كانت لملوك البطالمة في شكل فراعنة للتعبير علي أنهم ليسوا سادة الإسكندرية فقط ولكن لكل مصر. وكان كل زائر للإسكندرية من البحر لابد أن يمر أمام هذه التماثيل. وكان من بينها تماثيل للملكات في شكل الربة إيزيس المصرية. وبين في حديثه أن تماثيل أبو الهول التي عثر عليها. كل واحد منها كان يمثل ملكا من ملوك الفراعنة. وكل منها يختلف في الحجم ومادة الحجر الذي صنع منه. فبعضها من الجرانيت أو الكوارتز وكانت قد جلبت هذه التماثيل من هليوبوليس مع المسلات لتزين الإسكندرية أو تتخذ للبناء.

وهذه المسلات قد أخذ بعضها من الإسكندرية لروما ولندن وباريس وأمريكا. كما تحدث عن كيفية معالجة الأحجار والتماثيل المنتشلة من البحر والخشية عليها من تأثير الأملاح التي تتركز في الطبقة الخارجية والتي تسمى بجلد الأثر الحجري قال: عن طريق وضعها في يوم إنتشالها بأحواض فيها ماء مملح بنسبة تعادل نسبة الصوديوم في ماء البحر. ثم تخفف نسبة الصوديوم بالتدريج بالماء العذب حتي تتخلص من الملح بداخلها. ويغير الماء حتي يصبح ماء الغسيل عذبا. وهذه العملية تستغرق ستة شهور. ثم تخزن في الهواء ولاخوف عليها بعد الغسيل من التآكل أو التملح.

بعد موت الاسكندر الاكبر

لم يحالف الحظ الإسكندر لرؤية و لو ميني واحد من المدينة التي أمر ببنائها حيث عاد إليها بعد موته ليدفن جثمانه بها..و حيث انه لم يكن له ابن شرعى، فقد تم تجزئة إمبراطوريته بين ثلاث من قواد جيشه و كانت مصر من نصيب أمهرهم و هو: "بطليموس"، و الذى حكمت أسرته مصر طيلة الثلاث قرون التالية.. و رغم كونه غير مصرى(مقدونى المولد) إلا أنه شهد ميلاد المدينة الجديدة و التى أرادها أن تصبح عاصمة ثقافية و فكرية للعالم أجمع و في عهده (من ٣٢٣ ق م إلى ٣٠٤ ق م) اتسعت مملكته لتشمل ليبيا وفلسطين وقبرص بجانب مصر. و منذ عهده أصبحت الإسكندرية هى عاصمة مصر.. و انتعشت المدينة في عهد بطليموس الثاني الذى كان شغوفاً بالعلم و المعرفة فأقام مكتبة الإسكندرية الشهيرة وجمع كل الكتب من اليونان وسورية وبابل وبلاد فارس والهند..اشتراها بماله الخاص و وضعها في المكتبة ويأتى الطلبة من جميع أنحاء العالم ليتعلموا أمور العلم و الرياضيات والفلسفة و.. في الإسكندرية.. كذلك قرر أن تتم ترجمة التوراة إلى اليونانية. و بناء على طلبه، اختار الكاهن الأكبر لمعبد القدس ٧٢ من كبار اليهود و أرسلهم إلى الإسكندرية ، ليقوموا بشرح التوراة للمتترجمين فأتموا ترجمة الكتب الخمسة المنسوبة إلى موسى عليه السلام وأصبحت هذه الترجمة للتوراة معروفة بـ"النص السبعيني". و لم تكن الإسكندرية في ذلك العصر معروفة فقط بأنها عاصمة العلم و المعرفة بل كانت أيضاً معروفة بأنها أكبر مكان لتجمع اليهود على مستوى العالم. حيث كان لانتعاش ونمو المدينة أثر في زيادة الهجرات اليهودية للمدينة..و كان جيش البطالمة يضم بعض جنود المرتزقة الذين كان منهم اليهود و الذين سكنوا مصر و بالتحديد في الإسكندرية . كذلك فقد اشترى بطليموس الثاني الكثير من العبيد اليهود ثم أطلق سراحهم وسمح لهم بالسكن في الإسكندرية. و الحقيقة أن يهود الإسكندرية في ذلك العصر قد شاركوا في نمو المدينة فكراً فظهر منهم الكثير من الفلاسفة و العلماء.(١)

(١)

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9

((عجائب الدنيا السبع القديمة))

أولاً: الهرم الأكبر احد عجائب الدنيا السبع

الهرم الأكبر أو هرم خوفو هو أكثر آثار العالم إثارة للجدل والخيال، والوحيد من عجائب الدنيا السبع الباقي إلى الآن، روج الكثيرون حوله الكثير من الأساطير والروايات، فأشاع البعض أن ساكني قارة اطلنطس المفقودة هم بناء الأهرام، وافترض البعض الآخر أن عما يلقي من تحت الأرض سعدوا لبناء هذا الهرم، وزعم آخرون أن الهرم قد بني بواسطة السحر، أو أن كائنات فضائية نزلت من الفضاء وقامت ببناءه، والكثير الكثير من الروايات التي تدل على مدى إثارة وغموض هذا البناء المعماري الضخم.

يعد بناء هرم الملك خوفو نقلة حضارية كبرى في تاريخ مصر القديم، وقد تأثر خنوم خوفوي خفرع بأبيه الملك سنفرو في بناء هرمه، فبعد موته، أصبح خوفو الإله حورس، وأصبح من الضروري أن يفكر في بناء مقبرته والتي تعد المشروع القومي الأول في مصر القديمة. تسمية بالهرم الأكبر:

كان الأميرحم ايونو هو مهندس الملك خوفو، وقد أرسل الطلاب والعلماء إلى مدينة اون كي يختاروا اسما للهرم، وكان ذلك الاسم هو: أخت خوفو أي أفق خوفو. فهذا هو الأفق الذي سيستقل منها الإله رع مراكب الشمس كي يبحر بها وتجذف له النجوم، ويقتل بمجاديها الأرواح الشريرة ليفنى الشر فيقدسه شعبه. والملك خوفو هو أول ملك يعتبر نفسه الإله رع على الأرض.

عناصر المجموعة الهرمية :

- *الهرم:
- *السور المحيط
- *المعبد الجنائزي
- *الأهرامات الجانبية
- *مراكب الشمس
- *الورشة

الورشة :

تقع بجوار الهرم وأطلق عليها المصريين اسم وعبت ، أي مكان التطهير، وقسمت إلى أجزاء، جزء منها لتحنيط الملك، وجزء لإعداد القرابيين ، وأكبر الأجزاء كان مخصصا لصناعة التماثيل والفخار والأدوات التي كان ينقلها الكهنة يوميا داخل المعبد الجنائزي ومعبد الوادي لإجراء الطقوس.(٢)

(٢) <http://stars.dogoo.us/t5671-topic>

الطريق الصاعد:

أشار هيرودوت إلى أن بناءه استغرق ١٠ سنوات، وكان مسقوفا ومزخرفا بالمناظر المختلفة للملك وهو يهزم أعداءه ويقدم القرابين وما غير ذلك، يبلغ طول الطريق الصاعد إلى ٧٠٠ متر من مدخل المعبد والطريق ينحرف بزواوية ٣٢ ويستمر إلى مسافة ١٢٥ مترا حتى يصل إلى مدخل معبد الوادي .

نبذة مختصرة عن تركيبته الهندسي :

قاعدة الهرم الأكبر مربعة والفرق بين جوانبها الطويلة والقصيرة نسبيا حوالي ١٩ سم بينما يبلغ طول كل ضلع من أضلاع المربع أصلا ٢٣٠ متر، وهذا المربع الهائل مستو وارتفاعه العمودي ١٤٦,٧ متر، وقد بني من ٢,٣ مليون حجر تزن الواحدة في المتوسط ٢,٥ طن متري، ومن بينها حجارة تزن الواحد ١٥ طن متري. وقام بنائه 25 ألف عامل ليس من بينهم عبد واحد، وكان اختيار مهندسيه لموقعه فوق صخرة ليظل قائما للأبد .

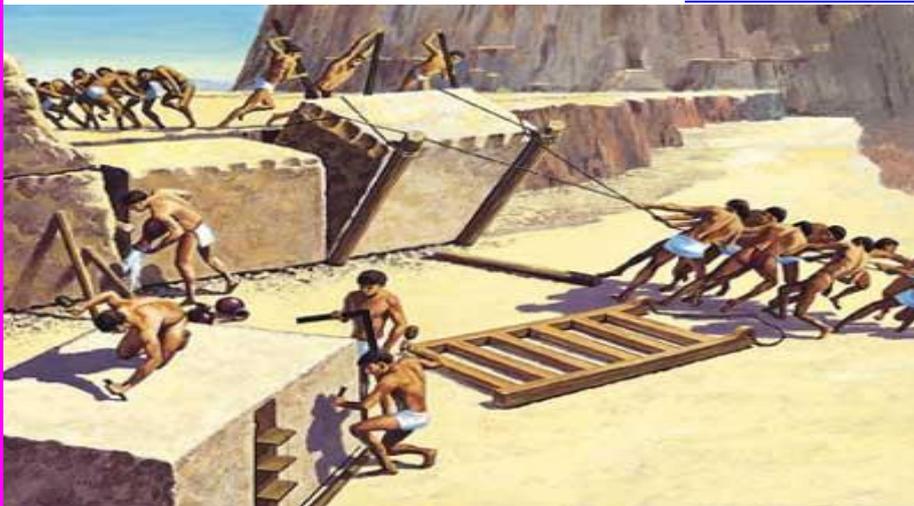
والهرم الأكبر من الداخل به ممرات تؤدي لحجرات عديدة من أهمها حجرة دفن الملك خوفو، وفي هذه الحجرات ترك الكهنة مقتنياته التي سيستعملها بعد الحياة، ورغم سد الممرات بعد دفنه إلا أن لصوص المقابر نهبوا محتويات المقبرة القيمة. كان مدخل الهرم ارتفاعه وقتها عن مستوى الأرض ١٧ متر، حيث يفضي ممر منه يؤدي لمقبرة الدفن على عمق ١٨ متر، وكان هذا الممر الهابط يتقاطع مع ممر صاعد. وحاليا مغلق بحجارة من الجرانيت، وهذا الممر طوله ٣٩ متر ويؤدي إلى حجرة كان يعتقد أنها للملكة، ولكن يقال أنها تضم تمثالا للملك يمثل روحه (كا)، وهذا الممر العلوي يمر من خلال رواق ضخم طوله ٤٧ متر وارتفاعه 8,5 متر وبه كان

يشون حجر كبير لسد الممرات بعد دفن الملك، وفي الجدار الغربي حيث يتلاقى البهو الكبير بالممر العلوي فتحة نفق يؤدي لأسفل ليصل تحت قاعدة الهرم الصخرية حيث حجرة دفن الملك وكان للتهوية للعمال الذين كانوا ينحتون في الحجرة الملكية. وفي النهاية العلوية للرواق الكبير يوجد ممر يتجه للجنوب داخل غرفة الملك حيث حجرة مربعة بسيطة مبطنة بالجرانيت الأحمر وبه مخلفات عبارة عن تابوت خوفو الجرانيتي الذي كان يدفن به قرب الجدار الغربي للهرم، وقرب وسط الجدارين الجنوبي والشمالي يوجد فتحات بارتفاع متر لتمر لأعلى داخل الهرم وتفتح على خارجه ولا يعرف الغرض منها، ومثل هذه الفتحات موجودة بغرفة الملكة وتصل ممراتها بطول ٦٥ متر لكنها مسدودة.

لم يشعر الإغريق بالضعف إلا أمام المصريين القدماء فالبطالمة هم القسم الإغريقي الوحيد الذي استخدم حضارات غير اغريقيه وعبد آلهه أخرى(مصرية).سبب ذلك هو أن البطالمة وقفوا ضعفاء امام أعمال المصريين وبالذات هرم خوفو .هذا الهرم الذي ما زال حتى الآن سرا من أسرار ماوراء الطبيعة ويعتقد الكثيرون بتجسد علوم الرياضيات والفلك والجمال فيه.(٣)

(٣)

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B2%D8%A9



ثانياً: تمثال عملاق رودس .

عملاق رودس يعد أحد تلك العجائب القديمة، ولم يتبق له أي أثر. وتعود قصة بناء التمثال إلى عام ٤٠٨ ق.م، عندما ارتبط روديانز حاكم جزيرة رودس اليونانية في ذلك الوقت بعلاقات تجارية واقتصادية قوية مع بطليموس الأول وستر حاكم مصر ، مما أوغر صدر حاكم مملكة مقدونيا القديمة أنتيجو يندز الذي لم يرق له هذا التحالف فقرر محاصرة الجزيرة بغرض دخولها والاستيلاء عليها، إلا أن محاولاته باءت بالفشل فرفع الحصار. وعاد إلى بلاده تاركاً خلفه ثروة من المعدات العسكرية والحربية التي قام روديانز بعد ذلك بجمعها وبيعها، وقرر استخدام المال في بناء تمثال ضخم لإله الشمس هليوس الذي كانوا يعبدونه.

قام النحات اليوناني القديم كارس تشاريز بنحت التمثال العملاق. تم صنع قاعدة كبيرة من الرخام الأبيض لوضع هيكل التمثال عليها كما تم تثبيت الأقدام والكاحل أولاً ثم بقية أجزاء التمثال، وقام العمال بصب السائل البرونزي فوق الهيكل الحجري الذي صنعه النحات.

استغرق بناء التمثال حوالي ١٢ عاماً وظل منتصباً في شموخ على مدخل الجزيرة لما يقرب من ٢٠٠ عام حتى هدم بفعل زلزال مدمر ضرب الجزيرة. (٤)



(٤)

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%82_%D8%B1%D9%88%D8%AF%D8%B3

ثالثا : تمثال زيوس.

زيوس هو كبير آلهة الاغريق القدماء، أحد شخصيات الأساطير الإغريقية الشهيرة التي حظيت بإجلال وتقدير الشعب الإغريقي وذلك للقوة والبطولة التي تمتع بها بحسب ما جاء في إحدى الأساطير التي تروي أنه أصغر أبناء إثنين من الآلهة الجبابرة، وهما كرونوس وريا ، بينما كان إخوته بوزيدون ، هيرا) التي تزوجها فيما بعد(، ديمتر ، وهيستيا في عداد الأموات لأن أباهم كرونوس ابتلعهم فور ولادتهم ماعدا زيوس ، الذي استطاعت أمه انقاذه عندما خبأته في جزيرة كريت التي نشأ وترعرع بها.

عندما كبر أجبر والده كرونوس على إرجاع إخوته الذين ابتلعهم، وعندما فعل الأب ذلك اتحد الإخوة جميعا بزعامة زيوس للانتقام من الأب الذي تحالف مع آلهة آخرين. استطاع زيوس وإخوته تحقيق النصر والقضاء على الجبابرة، وأصبح ملكا على السماء، وصاحب الفضلية والكلمة العليا بين جميع الآلهة.

تخليدًا وتمجيدًا لذلك الإله قرر مجلس الأولمبيا بناء تمثال ضخم للإله زيوس عام ٤٣٨ ق.م، حيث عهد للنحات اليوناني الشهير فيدياس بنحت التمثال الذي بلغ ارتفاعه فوق القاعدة أكثر من ١٣ مترا، بينما بلغ ارتفاع القاعدة حوالي ٦ أمتار.

تم صنع الجسد من العاج، بينما صنعت العباءة التي يرتديها زيوس في التمثال من الذهب الخالص، أما القاعدة فكانت من الرخام الأسود، وتعد الأثر الوحيد المتبقي من أجزاء التمثال.(٥)



(٥)

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84_%D8%B2%D9%88%D8%B3

رابعاً: هيكل ارتيميس .

هيكل آرتيميس هو معبد الآلهة اليونانية ارتيميس (أو من كانت تدعى ديانا في الميثولوجيا الرومانية). (تم الانتهاء من بنائه حوالي ٥٥٠ ق.م في فسوس) حالياً تقع في تركيا (ولا يوجد شيء من بقاياها الآن، وكان يعتبر واحداً من عجائب الدنيا السبع).
بُني الهيكل بكامله من الرخام باستثناء السقف الخشبي المغطى بالقرميد. ووهب المعبد للمعبودة الإغريقية آرتيميس. وقد قام بتصميمه المعماري كريسفون، وابنه ميتاغيتس. تصل أبعاد أساسات المعبد إلى ١١٥ متر * ٥٥ متراً، وبه أعمدة يصل ارتفاع الواحد منها إلى ١٢ متراً، تنتظم في صفين حول قدس الأقداس الساحة الداخلية. وقد قام كرويسوس ملك ليديا الثري بالتبرع ببعض الأعمدة.
أحرق المعبد عام ٣٥٦ ق.م وبُني معبد آخر شبيه على أساساته. ثم أحرق القوط المعبد الثاني عام ٢٦٢ م، ولم تبق سوى الأساسات وجزء من المعبد الثاني. ويحوي المتحف البريطاني منحوتتين من المعبد الثاني. (٦)

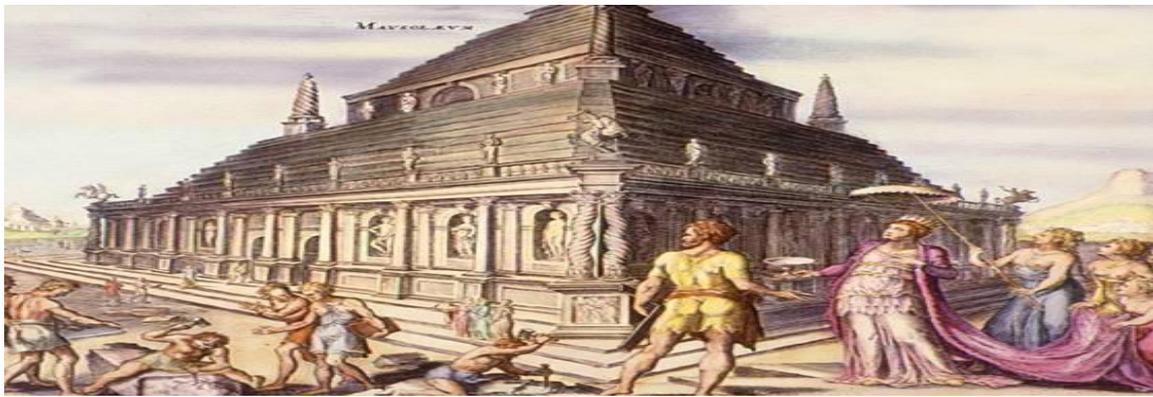


خامسا: ضريح موسولوس

اتخذ الملك اليوناني القديم موزول (عام ٣٣٧ ق.م من مدينة هليكار ناسوس عاصمة لمملكته كاريا التي تقع غرب الأناضول تركيا حاليا)، تمتع هذا الملك بشهرة واسعة في عصره حيث كان ميالا لحياة البذخ والترف، مما دفعه لأن يشيد لنفسه وهو على قيد الحياة ضريحا فخما يتناسب مع مكانته، والذي سرعان ما اعتبر من عجائب الدنيا السبع القديمة لضخامته، ونقوشه الباهظة التكاليف، وزخارفها التي تتسم بالبذخ والعظمة.

أطلق على هذا البناء في ذلك الوقت) الموزليوم وفي العصر الروماني أصبحت كلمة "موزول" لفظا عاما يعني أي مقبرة ضخمة، حتى أن تلك الكلمة أيضا أصبحت ترجمتها بالعربية في العصر الحالي ضريح ، حيث يطلق على أي مقبرة ذات تصميمات معمارية ضخمة. يذهب بعض الباحثين إلى الاعتقاد بأن زوجة الملك موزول، التي كانت تدعى ارتيميس ، هي التي شيدت لزوجها الضريح بعد وفاته. كان الضريح الذي لم يتبق منه شيء اليوم، عبارة عن بناء مستطيل الشكل، ارتفاعه الكلي يبلغ حوالي ٤٥ مترا، يتكون من ثلاثة أجزاء. المستوى السفلي منه عبارة عن قاعة ضخمة من الرخام الأبيض، يليه المستوى الثاني الذي يوجد به ٣٦ عمودا، موزعة على جميع أجزاء البناء، تحمل تلك الأعمدة سقفا على شكل هرم مدرج، تعلوه عربة فاخرة ذات أربعة جياذ.

ما يميز الضريح الأعجوبة هو النقوش البارزة، والزخارف المنحوتة والتماثيل المتفاوتة الأحجام على الأعمدة، وعلى جميع أركان الضريح، التي كانت تحكي قصصا مصورة لبعض المعارك الأسطورية، كما يوجد بقاعدته دهليز يؤدي إلى غرفة بها الكثير من الكنوز والتحف الذهبية، كذلك كانت رفاة وعظام موزول التي تم حرقها طبقا للطقوس اليونانية، ملفوفة في قماش مطرز بالذهب، موضوعة داخل تابوت من الرخام الأبيض الفاخر. يوجد الآن مسجد في نفس المنطقة التي كان يوجد بها الضريح.(٧)



http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%AD_%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%84%D9%88%D8%B3_%D9%81%D9%8A_%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%88%D8%B3

سادسا : حدائق بابل المعلقة

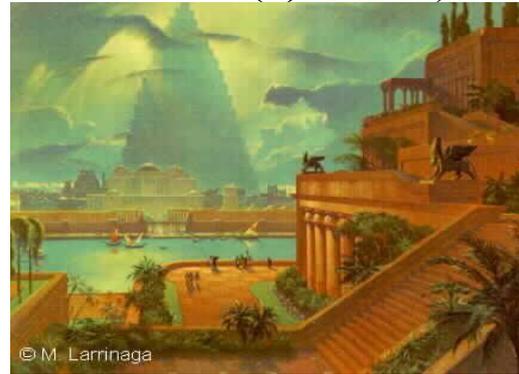
حدائق بابل المعلقة إحدى عجائب الدنيا السبع في العالم القديم. وكانت محاطة بخندق مائي، التي بناها نبوخذ نصر للملكة أمبيها والتي كانت من الطبقة الوسطى في البلاد وأنت من المناطق الجبلية إلى أرض بابل المنبسطة وكانت تشتاق إلى رؤية الجبال ولحدائق وطنها ميديا. بنيت الحدائق تقريبا 600 ق.م. في بابل بالعراق الحالي، وتعرف كذلك بحدائق سمير أميس المعلقة.

كلمة بابل باللغة الأكادية تعني (باب الإله) وكان للحدائق المعلقة ٨ بوابات وكان أفخمها بوابة عشتار .

الحديقة من جمالها وروعتهما الخلابة كانت تدخل المرح والسرور إلى قلب الإنسان عند النظر إليها، وزرعت فيها جميع أنواع الأشجار، الخضروات والفواكه والزهور وتظل مثمرة طول العام وذلك بسبب تواجد الأشجار الصيفية والشتوية، ووزعت فيها التماثيل بأحجامها المختلفة في جميع أنواع الحديقة.

وقد استخدم الملك لبناء هذه الحدائق الأسرى الذين جلبهم من بلاد الشام في ذلك الوقت وجعلهم يعملون ليل نهار، وهناك تمثال كبير كان في المتحف العراقي يمثل هذه الحادثة ولكن بعد الحرب الأخيرة تم سرقة هذا التمثال وهو ضخم جداً وهو أول ما سرق من المتحف.

. وزرعت الأشجار والأزهار فوق أقواس حجرية ارتفاعها ٢٣ متراً فوق سطوح الأراضي المجاورة للقصر وكانت تسقى من مياه الفرات بواسطة نظام ميكانيكي معقد وكانت تقع على الضفة الشرقية من نهر الفرات حوالي ٥٠ كم جنوب بغداد. الحدائق عبارة عن أربعة أفدنه علي شكل شرفات معلقة علي أعمدة ارتفاعها ٧٥ قدماً (٢٣ متراً). (٨)



سابعا : منارة الإسكندرية

فنار الإسكندرية أو منارة الإسكندرية من عجائب الدنيا السبع وكانت تسمى فاروس "Pharos" ، موقعها كان على طرف شبه جزيرة فاروس وهي المكان الحالي لقلعة قايتباي في مدينة الإسكندرية في مصر . تعتبر أول منارة في العالم أقامها سوسترات في عهد " بطلميوس الثاني " عام ٢٧٠ ق.م وترتفع ١٢٠ مترا ودمرت في زلزال عام ١٣٢٣ .

وصف الفنار

الثابت تاريخياً أن فنار الإسكندرية التي كانت من عجائب الدنيا السبع ، قد أنشأت عام 280 ق.م، في عصر " بطلميوس الثاني" ، وقد بناها المعماري الإغريقي " سوستراسوس " ، وكان طولها البالغ مائة وعشرين متراً، ويعتقد البعض أن الحجارة المستخدمة في بناء قلعة قايتباي هي من أحجار الفنار المدمر، كما أن موقع القلعة هو ذاته موقع فنار المنهار، وقد وصف " المسعودي " ، في عام ٩٤٤م، الفنار وصفاً أميناً، وقدّر ارتفاعها بحوالي ٢٣٠ ذراعاً. وقد حدث زلزال ١٣٣٥م في عهد السلطان " الناصر محمد بن قلاوون " ، فضرب شرق البحر المتوسط، ودمر حصون الإسكندرية وأسوارها ومنارتها.

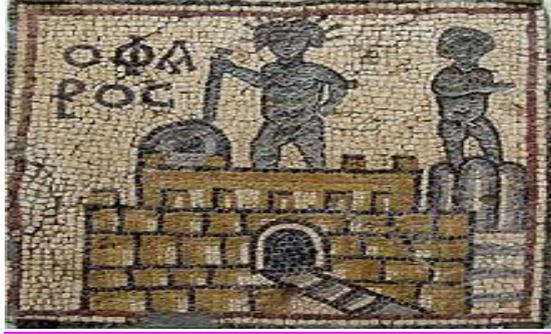
وقد وصف " المقرئزي" ، في خطته، ما أصاب المدينة من دمار، وذكر أن الأمير " ركن الدين " قد عمّر المنارة، أي رَمَّمها، في عام ٧٠٣ هـ. وبعد ذلك الزلزال المدمر بنصف قرن، زار " ابن بطوطة " الإسكندرية، في رحلته الثانية، في عام ١٣٥٩م، وكتب يقول: " وقصدت المنارة، عند عودتي إلى بلاد المغرب، فوجدتها قد استولى عليها الخراب، بحيث لا يمكن دخولها ولا الصعود إليها؛ وكان " الملك الناصر " ، شرع في بناء منارة بإزائها، فعاقه الموت عن إتمامها. " ويروي المؤرخ المصري " ابن إياس " ، أنه عندما زار السلطان " الأشرف قايتباي " الإسكندرية، في عام ١٤٧٧م، أمر أن يُبنى مكان الفنار برج جديد، وهو ما عُرف فيما بعد ببرج قايتباي، ثم طابية قايتباي، التي لا تزال قائمة، حتى اليوم. (٩)



(٩) ميدل إيست أونلاين.كوم: المدينة السفلية، الإسكندرية الغارقة! بقلم: رجب سعد السيد

لوحة من القرن السادس عشر تصور الفانار لمارتن همسكريك

وكان الفانار يتألف من أربعة أقسام، الأول عبارة عن قاعدة مربعة الشكل، يفتح فيها العديد من النوافذ، وبها حوالي ٣٠٠ غرفة، مجهزة لسكنى الفنيين القائمين على تشغيل المنار وأسره. أما الطابق الثاني، فكان مُمَن الأضلاع، والثالث دائرياً، وأخيراً تأتي قمة الفانار، حيث يستقر الفانوس، مصدر الإضاءة في المنارة، يعلوه تمثال لإيزيس ربه الفانار ايزيس فاريا . ومن الطريف، أن اسم جزيرة فاروس "Pharos" أصبح علماً على اصطلاح منارة، أو فانار، في اللغات الأوربية، واشتقت منه كلمة فارولوجي "Pharology" للدلالة على علم الفانارات.



صورة منارة الإسكندرية على فسيفساء قصر ليبيا



لوحة من القرن الثالث عشر

صورة منارة الإسكندرية على فسيفساء قصر ليبيا

ولم يعرف أحد، يقيناً، كيف كانت تعمل المنارة، أو الفانار، وقد ظهرت بعض الاجتهادات، لم يستقر الخبراء وعلماء التاريخ على أي منها. وثمة وصفٌ لمرأة ضخمة، كاسرة للأشعة، في قمة الفانار، كانت تتيح رؤية السفن القادمة، قبل أن تتمكن العين المجردة من رصدها. وقد كتب الرحالة العربي القديم " ابن جبير "، أن ضوء الفانار كان يُرى من على بُعد ٧٠ ميلاً، في البحر. وهناك رواية تُفيد بأن مرآة الفانار، وكانت إحدى الإنجازات التقنية الفائقة في عصرها، قد سقطت وتحطمت في عام ٧٠٠م، ولم تُستبدل بغيرها وفقد الفانار صفته الوظيفية منذ ذلك الوقت، وقبل أن يدمره الزلزال تماماً.

ويقال أن الصعود إلى الفانار، والنزول منه، كان يتم عن طريق منحدر حلزوني أما الوقود، فكان يُرفع إلى مكان الفانوس، في الطابق الأخير، بواسطة نظام هيدروليكي. وقد وصف فورستر طريقة أخرى لرفع الوقود (الخشب) إلى موقع الفانوس، فذكر أن صفّاً طويلاً من الحمير كان في حركة دائبة، لا يتوقف ليلاً أو نهاراً، صعوداً ونزولاً، عبر المنحدر الحلزوني، تحمل الوقود الخشبي على ظهورها!

وفي مُفتتح القرن العشرين، قدّم الأثري والمعماري الألماني " هرمان زيرش " نموذجاً للفانار، في هيئة أقرب إلى نُصَب تذكاري، يرتفع كبرج فخم مكوّن من ثلاثين طابقاً، ويحتوي على ٣٠٠ غرفة. (١٠)

(١٠) ميدل إيست أونلاين.كوم: المدينة السفلية، الإسكندرية الغارقة! بقلم: رجب سعد السيد

((فنار الاسكندرية وتنميتها سياحيا))

الاسكندرية اجمل امراة في العالم ، تجمع عشاقها من حولها وتغمرهم بمحبة بحرها بجنونة وصخبه .. هي المدينة البيضاء بلون قلوب ناسها والزرقاء بلون العمق .
والاسكندرية هي اكثر مالفت انظار المؤرخين العرب وغيرهم بتاريخها الموعغل في القدم واثارها الفريدة في شكلها ومعناها ولعل من اهم ما عرف عن الاسكندرية ، كانت المنارة التي اعتبرها الجميع واحدة من اهم عجائب الدنيا.. وبالغوا في وصفها واسطوريتها .. ولم يعد للمنارة أي وجود الان .. ولا يتذكرها احد الا باعتبارها احد اهم عجائب الدنيا السبع .. وربما تكون بقاياها غارقة في البحر كما يدعي البعض انها هدمت تماما وبني مكانها قلعه قايتباي منذ مئات السنين .. لكنها عموما ستظل عجازا بشريا قرب الي الاسطورة فاتحا امامنا مათة الاسكندرية .

ترويج الاسكندرية سياحيا :

فمن الممكن ان نستغل قيمة هذه المنارة التاريخية في حضور البورصات والمعارض السياحية العالمية لترويج لزيارة مدينة الاسكندرية مستغلين قيمة هذه المنارة في الدعايا وان تم انشاء متحف تحت المياة للاثار الغارقة ربما يظهر اجزاء من هذه المنارة فتكون بمثابة دعايا شديدة اللهجة لإسهام في تنمية الاسكندرية سياحيا هذا وبالإضافة الى كنوز الاسكندرية الكثيرة التاريخية ذات القيمة الحقيقية التي تشهد على حضارة الاسكندرية بل وعلى حضارة مصر وهناك مكتبة الاسكندرية التي تعد قيمة ثقافية وتاريخية ذات اثر شديد وهناك ايضا العديد من الاثار اليونانية والرومانية والاسلامية والقبطية هذا بالإضافة الى الترويج الى مشاهدة اثار الاسكندرية والسعي في انشاء متحف الاثار الغارقة تحت الماء هذا بالإضافة الى جو الاسكندرية الممتع .

((قائمة مراجع))

المراجع المستخدمة
مواقع الانترنت (تاريخ الدخول ٢٥ مايو ٢٠١١ - الساعة العاشرة مساء)

-١

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE_%D8%A7%D9%84%D8%A5%D8%B3%D9%83%D9%86%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9

<http://stars.dogoo.us/t5671-topic>

-٣

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D9%87%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%A7%D8%AA_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%8A%D8%B2%D8%A9

-٤

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B9%D9%85%D9%84%D8%A7%D9%82_%D8%B1%D9%88%D8%AF%D8%B3

-٥

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D9%85%D8%AB%D8%A7%D9%84_%D8%B2%D9%88%D8%B3

-٦

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%87%D9%8A%D9%83%D9%84_%D8%A2%D8%B1%D8%AA%D9%85%D9%8A%D8%B3

-٧

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B6%D8%B1%D9%8A%D8%AD_%D9%85%D9%88%D8%B3%D9%88%D9%84%D9%88%D8%B3_%D9%81%D9%8A_%D9%87%D8%A7%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%A7%D8%B1%D9%86%D8%A7%D8%B3%D9%88%D8%B3

-٨

http://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AD%D8%AF%D8%A7%D8%A6%D9%82_%D8%A8%D8%A7%D8%A8%D9%84_%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D9%84%D9%82%D8%A9

٩ - ميدل إيست أونلاين.كوم: المدينة السفلية، الإسكندرية الغارقة! بقلم: رجب سعد السيد
١٠ -- ميدل إيست أونلاين.كوم: المدينة السفلية، الإسكندرية الغارقة! بقلم: رجب سعد السيد